[372] فقال: عرف الله إيمانهم بولايتنا، وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر (1). بيان: أقول في القرآن هكذا: " هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن (2) " ولعله من النساخ، أو كان في مصحفهم عليهم السلام هكذا، أو نقل بالمعنى من الراوي والاول أظهر لانه روى الكليني عن الصحاف بسند آخر موافقا لما في المصاحف كما سيأتي، وقيل: إنما قدم الكافر لانهم أكثر، والمعنى أنه يصير كافرا، أو في علم الله أنه كافر، والظاهر أن تأويله عليه السلام يرجع إلى الثاني، أي في تكليفهم الاول وهم ذر كان يعرف من يؤمن ومن لا يؤمن، فكيف عند خلق الاجساد، و على هذا يقرأ " عرف " على بناء المجرد، ويمكن أن يقرأ على بناء التفعيل أيضا وإن كان بعيدا، فالمراد بالخلق خلق الاجساد، والمعنى أنه حين خلقكم كان بعضكم كافرا لكفره في الذر وبعضكم مؤمنا لايمانه في الذر، والذر جمع ذره، وهي صغار النمل، مائة منها وزن حبة شعير، ويطلق على ما يرى في شعاع الشمس، وسيأتي أنه أخرج ذرية آدم من صلبه فبثهم كالذر وجعل الارواح متعلقة بها، وأخذ عليها الميثاق فقوله: في صلب آدم يعني كونها قبل ذلك أجزاء من صلب آدم، وإن أمكن أن يكون الميثاق مرتين. 51 - كا: علي بن إبراهيم عن أحمد البرقى عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل (3) عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله (4): " بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله " في علي عليه السلام " بغيا " (5).

_____

(1) اصول الكافي 1: 413 و 426. (2) التغابن: 3. (3) منخل وزان اسم المفعول من التفعيل هو المنخل بن جميل الاسدي بياع الجوارى قال النجاشي: ضعيف فاسد الرواية. (4) في المصدر: على محمد صلى الله عليه وآله هكذا. (5) اصول الكافي 1: 417. والاية في البقرة: 90.

_____